خطبة ألقاها

الشيخ أ.د. سليمان بن سليم الله الرحيلي

أستاذ كرسي الفتوى بالجامعة الإسلامية والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

يوم ١٠ ربيع الأول ١٤٣٨ بالمدينة النبوية

[الخطبة الأولى]

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا. من يهد الله فلا مُضلّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران:١٠٢]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء:١]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١]

أمّا بعد: فإنّ أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرّ الأمور محدثاتُها، وكلّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار، ثم يا عباد الله:

إنّ الله قد شرّفكم بصفةٍ يَغفلُ عنها كثيرون مِنَّا، ألا وهي أنكم -يا عباد الله- إخوانُ رسول الله ﷺ، فإنْ كان الأوّلون السابقون من المؤمنين قد فازوا بشرف الصُّحبة ورؤية النبي ﷺ مؤمنين به، فإنّكم -يا عباد الله- فُزتم بشرف الأُخوّة لرسول الله ﷺ مع الإيمان به بظهرِ الغيب.

فهنيئًا لكَ أيّها المسلم وهنيئًا لكِ أيّتها المسلمة بأخوّة رسول الله ﷺ، فقد صحّ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ أتى المقبرة، فقال: «السلام عليكم دار قومٍ مؤمنين، وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون، وَدِدْتُ أنّا قد رأينا إخواننا»، قالوا: أَوَلَسْنَا إخوانك يا رسول الله؟ قال ﷺ: «أنتم أصحابي، وإخواننا الذي لم يأتوا بعد»، فقالوا: كيف تعرف من لم يأت بعد من أمّتك يا رسول الله؟ فقال ﷺ: «أرأيتَ لو أنّ رجلاً له خيل غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بين ظهرَي خيلٍ دُهمٍ بُهمٍ، ألا يعرف خيله؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «فإنّهم يأتون غُرّاً مُحَجَّلين من الوضوء، وأنا فَرَطُهم على الحوض».

واعلم يا عبد الله -اعلم يا عبد الله!- أنّ مِن أصول الدين ومن أعظم فرائضه، ومن حقوق النبي ﷺ عليك، ومن واجبات أخوّتك لنبيّك ﷺ: أن تؤمن بأنّ النبي ﷺ جاءنا بالهُدى ودين الحقّ من الله عزّ وجلّ،

فالهُدى فيما جاء به ﷺ لا في غيره، ودينُ الحقّ هو دينه ﷺ، ولا يُلتَمس الدّين من غيره ﷺ، لا في صغيرٍ ولا في كبير.

وهذا الدين الحق الذي جاء به النبي ﷺ قد أكمله الله في حياة النبي ﷺ، وبلّغَه النبي ﷺ وبيّنه بيانًا كاملاً كافيًا شافيًا، ودلّ عليه دلالةً تامَّة، قال الله ﷻ: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [آل عمران:٨٥]، وقال ربّنا ﷻ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة:٣].

وقال النبي ﷺ: «تركتُ فيكم ما لن تضلّوا بعده إن اعتصمتم به: كتاب الله، وأنتم تُسألون عنّي، فما أنتم قائلون؟» فقال الصحابة رضوان الله عليهم: نشهدُ أنك قد بلّغت وأدّيت ونصحت، فقال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس: «اللهم اشهد، اللهم اشهد» ثلاث مرات، ونحن -يا عباد الله- نشهد عن يقين أنّ نبيّنا ﷺ قد بلّغ وأدّى ونصح ﷺ.

واعلم رعاك الله -اعلم رعاك الله!- أنّ مِن أصول ديننا ومن أعظم فرائضه، ومن حقوق نبيك ﷺ عليك، ومن واجبات أخوّتك للنبي ﷺ: أن تؤمن أنّه ﷺ كان يشُقّ عليه ويَثقُل عليه ما يشقّ على المؤمنين ويُعنِتَهم، وأنّه ﷺ كان حريصًا على المؤمنين فدلّهم على كلّ ما يوصِلهم إلى الجنة، و لم يترُكْ من ذلك شيئًا، لم يترك صغيرًا ولا كبيرًا إلا بيّنه ﷺ، وحذّرهم من كلّ ما يَقُودهم إلى النار، وأنّه ﷺ كان عظيمَ الرحمة والرأفة بالمؤمنين، كما قال ربنا ﷻ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾ [التوبة:١٢٨]، وقال ﷺ: «إنّه ما مِن شيء يُقرّبكم إلى الجنة ويُباعِدكم عن النار إلا أمرتكم به، وما من شيءٍ يُقرّبكم إلى النار ويُباعدكم عن الجنة إلا نهيتكم عنه».

كما ينبغي عليك -يا عبد الله، يا أيّها المؤمن برسول الله ﷺ- أن تعلم أنّ من أصول الدين ومن أعظم فرائضه، ومن حقوق النّبي ﷺ عليك، ومن واجبات أخوّتك لنبيك وإمامك ﷺ: أمرًا يَعظُم به فضلُك في أخوّتك للنبي ﷺ، ألا وهو: شدّة محبّة النبي ﷺ، حتى أنّ رؤيتك للنبي ﷺ تكون في نفسك أغلى مِمّا تجمع من الدنيا من مال وولد.

فقد صحّ عن أبي هريرة ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال: «مِن أشدّ أمتي لي حُبًّا أُناسٌ يكونون بعدي، يودّ أحدهم لو رآني بأهله وماله».

النبي ﷺ يُخبِر عن أقوام، فيقول: «مِن أشدّ أمتي لي حبًّا أُناسٌ يكونون بعدي، يودُّ أحدهم لو رآني بأهله وماله».

الله أكبر يا عباد الله! إنهم أناسٌ مثلكم، آمنوا بالنبي ﷺ بالغيب، واشتدّ حبُّهم للنبي ﷺ حتى أنّ أحدهم يودّ صادقًا لو رأى النبي ﷺ، حتى لو خسر ما جمعه من مُتَع الدنيا.

وصحّ عن أبي هريرة ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال: «فوالذي نفسي بيده، لا يؤمن أحدُكم حتى أكون أحبّ إليه من والده وولده».

وعن أنس ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه من ولده ووالده والناس أجمعين».

وصحّ عنه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمنُ عبدٌ حتى أكون أحبّ إليه من أهله وماله والناس أجمعين».

وعن عبد الله بن هشام ﷺ قال: كنّا مع النبي ﷺ، وهو آخذٌ بيد عمر بن الخطاب ﷺ، فقال له عمر: يا رسول الله، لأنت أحبّ إليّ من كل شيء إلا من نفسي، فقال النبي ﷺ: «لا، والذي نفسي بيده، حتى أكون أحبّ إليك من نفسك»، فقال له عمر: فإنه الآن -والله- لأنت أحبُّ إليّ من نفسي! فقال النبي ﷺ: «الآن يا عمر».

وعن أنسٍ ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «ثلاثٌ مَن كُنّ فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحبّ إليه ممّا سواهما، وأن يُحِبّ المرءَ لا يُحِبّه إلا لله، وأن يَكرهَ أن يعود في الكفر كما يَكرهُ أن يُقذَف في النار».

واعلم -هداك الله- أنّ من أصول الدين ومن أعظم فرائضه، ومن حقوق نبيّك ﷺ عليك، ومن واجبات أخوّتك للنبي ﷺ: أن تعتقد اعتقادًا جازمًا أنه لا يُعبد الله إلا بما بيّنه رسول الله ﷺ، وأنّه لن ينالَ أحدٌ قَبول عمله إلا بذلك، مهما كان ظاهرُ العمل طيّبًا، وكانت النية صالحة، وأنّ حُبّ الله

للعبد لا يكون إلا باتّباع النبي ﷺ، وأنه لا يكون مُحِبًّا لله إلا مَن اتّبعَ رسول الله ﷺ، وبمقدار ما يكون من الحِرص على اتّباع رسول الله ﷺ يكون حُبّ الله في قلب العبد أعظم.

قال الله ﷻ: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران:٣١].

وصحّ عن أنس ﷺ أنه قال: جاء ثلاثة رهطٍ إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يَسألون عن عبادة النبي ﷺ، فلمّا أُخبروا بها كأنّهم تقالّوها، فقالوا: وأين نحن من النبي ﷺ؟ قد غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، فقال أحدهم: أمّا أنا فإنّي أصلّي الليل أبدًا، وقال آخر: أنا أصوم الدّهر ولا أُفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوّج أبدًا، فجاء رسولُ الله ﷺ إليهم، فقال: «أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أمَا والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لَكِنِّي أصوم وأُفطر، وأصلّي وأَرقُد، وأتزوّج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني».

هؤلاء عِبادٌ صالحون، من خِيرة عباد الله، من صحابة رسول الله ﷺ، أرادوا أن يتعبّدوا بعباداتٍ ظاهرُها طيّب وخير، ونيّاتهم صالحة، لكنّ حبيبنا وإمامنا ونبيّنا وقرّة أعيننا وقائدنا ﷺ لم يُقِرَّهم على ذلك، بل أنكر عليهم ذلك.

وصحّ عن أُمّنا عائشة ﷺ وعن أبيها أنها قالت: صنع النبي ﷺ شيئًا فرَخّص فيه، فتنزّه عنه قومٌ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فخطب الناس، فحمد الله ﷻ، ثم قال: «ما بالُ أقوامٍ يتنزّهون عن الشيء أصنعه؟ فوالله إني لأعلَمُهم بالله وأشدّهم له خشية»، وفي رواية قالت: رخّص رسول الله ﷺ في أمر، فتنزّه عنه ناسٌ من الناس، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ فغضِب حتى بان الغضب في وجهه، ثم قال: «ما بالُ أقوامٍ يرغبون عمّا رُخِّص لي فيه؟ فوالله إني لأعلَمُهم بالله وأشدّهم له خشية».

النبي ﷺ –يا عباد الله– يَغضَبُ ممّن يريد أن يعبد الله بغير أمرٍ جاء به ﷺ، بل يَغضَبُ –يا عباد الله، يا مُحِبِّي رسولَ الله ﷺ– يَغضَبُ من أقوامٍ يتنزّهون عن شيء قد رُخِّص فيه للنبي ﷺ.

وثبت –يا عباد الله– أنّ أبا موسى الأشعري جلس عند باب بيت عبد الله بن مسعود ﷺ قبل صلاة الفجر ينتظر خروجه، حتى خرج، فلمّا خرج قال له أبو موسى: يا أبا عبد الرحمن، إني رأيت في المسجد آنفًا أمرًا أنكرتُه، و لم أرَ والحمد لله إلا خيرًا، أي أنه خيرٌ في الصورة، قال: فما هو؟ قال: إن

عِشتَ فستراه، قال: رأيتُ في المسجد قومًا حِلَقًا جُلوسًا ينتظرون الصلاة، في كلّ حلقة رجل وفي أيديهم حَصَى، فيقول: كبِّروا مائة، فيكبّرون مائة، فيقول: هلِّلوا مائة، فيُهلِّلون مائة، ويقول: سبِّحوا مائة، فيسبّحون مائة، قال: فماذا قلتَ لهم؟ قال: ما قلتُ لهم شيئًا، أنتظر رأيك -أو انتظارَ أمرك- قال: أفلا أمرتهم أن يعُدُّوا سيئاتهم، وضمنتَ لهم ألا يضيع من حسناتهم شيء؟ ثم مضى، ومضى معه أبو موسى وصَحبُه، حتى أتى حلقة من تلك الحِلَق، فوقف عليها فقال: ما هذا الذي أراكم تصنعون؟ ما هذا الذي أراكم تصنعون؟ قالوا: يا أبا عبد الرحمن، حصى نعُدّ به التكبير والتهليل والتسبيح، قال: فعُدُّوا سيّئاتكم، فأنا ضامنٌ ألا يضيعَ من حسناتكم شيء، وَيْحَكم يا أمة محمد! وَيْحَكم يا أمة محمد! ما أسرعَ هلكتَكم! هؤلاء صحابة نبيّكم ﷺ مُتوافرون، وهذه ثيابه لم تبلَ، وآنيته لم تُكسَر، والذي نفسي بيده، إنكم لَعلى ملّة أهدى من ملّة محمد ﷺ أو مُتّخذو باب ضلالة، قالوا: والله يا أبا عبد الرحمن -والله يا أبا عبد الرحمن!- ما أردنا إلا الخير، فقال -رضي الله عنه وأرضاه-: وكم من مريدٍ للخير لم يُصِبْه!

فهنيئًا -عباد الله- لِمَن أحبّ رسولَ الله ﷺ، وعاش حياتَه يتقرّب إلى الله بما جاء به رسول الله ﷺ، وكان مُتمسِّكًا بسنة نبي الله ﷺ عند خَفائِها أو قلّة العاملين بها، ومُحاذِرًا من كلّ بدعة مهما زخرفها المُزخرِفون، يقول النبي ﷺ: «من أحيا سنّةً من سنتي فعمل بها الناس كان له مثل أجر مَن عمل بها، لا يَنقُص مِن أجورهم شيئًا، ومن ابتدع بدعةً فعُمِلَ بها، كان عليه أوزارُ مَن عَمِل بها، لا يَنقُص مِن أوزار مَن عَمِل بها شيئًا».

فاتقوا الله عباد الله، واحمَدوا ربَّكم أن شرّفكم بأن كنتم إخوان النبي ﷺ، والزموا سنة رسول الله ﷺ، وإيّاكم والمحدثات، فإنّ لِنبيّكم حوضًا يوم القيامة يَرِدُ عليه المؤمنون، مَن شرب منه شربةً لم يظمأ بعدها أبدًا، وإنّ أقوامًا من أمة محمد ﷺ يُقبلون على ذلك الحوض، حتى إذا اقتربوا منه دفعتهم عنه الملائكة كما تُدفع الإبل عن حِياض الماء، فيقول النبي ﷺ: «أمتي! أمتي!» فيقولون له: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فيقول ﷺ: «سُحقًا! سُحقًا!»

فاللهمّ يا ربنا، أكرِمنا بسنة نبينا ﷺ وثبِّتنا عليها إلى أن نلقاك.

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله العظيم لي ولكم من كلّ ذنب، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

[الخطبة الثانية]

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده، أمّا بعد فيا معاشر المؤمنين:

قد أكثر الناس عليكم في مسألة الاحتفال بالمولد، فمِن قائلٍ: إنه بدعة يجب اجتنابها، ومن قائلٍ: إنه بدعة حسنة، ومن قائل: إنه خير.

وإنّ الواجب علينا -يا عباد الله- إذا حصل التنازع في شيء أن نرُدّ ذلك إلى كتاب الله وإلى سنة رسول الله ﷺ، فإن الخيرَ في ذلك، وإن العاقبة الحسنة في ذلك الأمر.

- وقد ردَدنا الأمر إلى كتاب ربّنا وإلى سنة نبيّنا ﷺ، فلم نجد في الكتاب والسنة بدعةً حسنة، وإنما وجدنا نبيّنا ﷺ يكرّر ويقرّر على مسامِع صحابته رضوان الله عليهم: «إنّ كل محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار».
- ويقرّر لصحابته رضوان الله عليهم قاعدةً شريفة، فيقول ﷺ: «مَن أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ».
- ووجدنا سلف الأمة -أفاضل الأمّة- قد فهموا ذلك، ومِن ذلك ما جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه أنّه كان يقول: اقتصادٌ في سنة خيرٌ من اجتهادٍ في بدعة، وكلّ بدعة ضلالة.
- وكان عالِمُ المدينة وأحد الأئمة الأربعة، الإمام المُوَفَّق المُسدَّد صاحب السنة والفقه العظيم، الإمام مالك بن أنس، كان يقول: مَن ابتدع في الإسلام بدعةً يرى أنها حسنة، فقد زعم أنّ محمدًا خان الرسالة، لأن الله عز وجل يقول: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣]، فما لم يكن يومئذٍ دينًا فلا يكون اليوم دينًا.
- وقد بيّن لنا النبي ﷺ الطريق الصواب عند اشتداد خلاف الأمة، فقال ﷺ: «فإنّ مَن يعِش منكم بعدي فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنّتي، وسنّة الخلفاء الراشدين المهديّين، تمسّكوا بها، وعضُّوا عليها بالنواجذ، وإيّاكم ومحدثات الأمور، فإنّ كل محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة».

ويَعلمُ الله -يا عباد الله- أنّا رجعنا إلى سنة رسول الله ﷺ نُفتِّش فيها، لعلّنا أن نجد شيئًا يدلّ على صحة الاحتفال بالمولد، فما وجدنا في سنة نبيّنا ﷺ شيئًا من ذلك، ورجعنا إلى سنة الخلفاء الراشدين

فلم نجد عنهم كلمةً في ذلك، ورجعنا إلى كلام بقيّة الصحابة فلم نجد شيئًا من ذلك، ورجعنا إلى كلام أفاضل الأمّة في القرون المُفَضَّلة، فرجعنا إلى فقهاء التابعين، والأئمة الأربعة، والعلماء المعتبَرين في القرون المُفضَّلة الثلاثة الأُوَل، فما وجدنا عنهم كلمةً واحدةً في الاحتفال بالمولد.

بل -يا عباد الله- ذهبنا نفتّش، لعلّنا أن نجد ما يدلّ على العناية بشهر ربيعٍ الأول، فلم نجد ذلك في السنة، ولا في سنة الخلفاء الراشدين، ولا في سنة الصحابة، ولا في سنة أفاضل الأمة في القرون المفضّلة الثلاثة الأُوَل.

بل -يا عباد الله- ذهبنا نُفتّش، لعلّه أن يثبت أنّ نبيّنا ﷺ وُلِد في شهر ربيعٍ الأوّل، فلم نجد أثرًا صحيحًا يدلّ على أن النبي ﷺ وُلِد في شهر ربيعٍ الأوّل، و لم يُنقَل ذلك عن صحابة رسول الله ﷺ بإسنادٍ صحيح، لم يُنقل ذلك.

قلنا: لعلّ العلماء أجمعوا على ذلك، وفي الإجماع غُنيةٌ وكِفاية، فوجدنا علماء الأمة قد اختلفوا في الشهر الذي وُلِد فيه رسول الله ﷺ، مع اتّفاقهم على أنّ النبي ﷺ قد مات في شهر ربيعٍ الأوّل.

وهذا يدلّك -يا عبد الله- على أنّ صدر الأمّة -أفاضل الأمة- لم يكونوا يهتمّون بالشهر الذي وُلِد فيه النبي ﷺ، وهذا يدلّ على أنّه لم يكن قد شُرِع فيه عبادة للمسلمين.

فالله الله عبادَ الله! الله الله عبادَ الله! حقِّقوا محبَّتكم للنبي ﷺ بلزوم سنة النبي ﷺ، وإنّ في الثابت عن رسول الله ﷺ لَكِفايةً للمؤمن، وإنّ الدين -يا عباد الله- لا يؤخذ بالتجارب والعادات، ولا يؤخذ بالكلمات المُزَخرَفات، ولا يؤخذ بالرُّؤَى والمنامات، وإنّما مَنبَعُه الصّافي الطيّب: رسول الله ﷺ.

فالزموا -عباد الله- ما ثبت عن رسول الله ﷺ، واشتغِلوا بالثّابت عمّا لم يثبُت، فإنّه لا خيرَ لكم في أمرٍ لم يُرشِدكم إليه النبي ﷺ.

فاللهمّ أرِنا الحقَّ حقًّا وارزقنا اتّباعه، وأرِنا الباطلَ باطلاً وارزقنا اجتنابه، ولا تجعله مُلتبِسًا علينا فنضلّ، اللهم يا ربّنا، نسألك أن تُرشد أمة محمد ﷺ إلى ما تُحِبّ وترضى.

ثم اعلموا -رحمني الله وإياكم- أنّ الله أمرنا بأمرٍ عظيمٍ شريف، بدأ فيه بنفسه، ثمّ ثنّى بملائكته، فقال -عز من قائل-: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب:٥٦].

وقال ﷺ آمرًا وحاثًّا ومُبشّرًا: «من صلّى عليّ صلاةً واحدة صلى الله عليه بها عشر صلوات، ومُحِيَت عنه بها عشر خطيئات، ورَفَعَهُ الله بها عشر درجات».

فاللهمّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميدٌ مجيدٌ، وسلِّم تسليمًا كثيرًا، وارض اللهم عن الصحابة أجمعين، وارض اللهم عن الصحابة أجمعين، وارض اللهمّ عن الصحابة أجمعين، وارض عنّا معهم بمنّك وكرمك يا أكرم الأكرمين، اللهمّ أكرِمنا برضاك عنّا، اللهمّ أكرِمنا برضاك عنّا، اللهم أكرمنا برضاك عنا.

اللهمّ أنزِل على كلّ من حضر صلاتَنا هذه رضوانَك ورحمتك ومغفرتك، اللهمّ لا تَحرِم أحدًا، اللهمّ لا تَحرِم أحدًا، اللهمّ لا تَحرِم أحدًا، اللهمّ أكرِمهم بأن تَكتُبَهم من أهل الجنة يا رب العالمين.

إلهنا ومولانا وخالقنا ورازقنا، لا حول لنا ولا قوة إلا بك، ولا إله لنا سواك، اللهم فثَبِّتنا على الدين والهدى، اللهم فثَبِّتنا على الدين والهدى، اللهم فثَبِّتنا على الدين والهدى.

إلهنا، يا ربنا، يا ربنا، كما أكرَمتنا بأُخوّتنا لنبيّنا ﷺ، أكرِمنا بأن نكونَ من خيرِ إخوان النبي ﷺ، اللهمّ يا ربنا كما أكرَمتنا بأخوّتنا لنبينا ﷺ، وبسُكنانا لمدينة رسولك ﷺ، أكرِمنا بمرافقته ومجاورته في الجنة، يا رب العالمين، اللهمّ لا تُبعِد منّا أحدًا، اللهمّ لا تُبعِد منّا أحدًا، اللهمّ لا تُبعِد منّا أحدًا.

اللهمّ إنّ لنا آباءً وأمّهات، وأزواجًا وأبناءً وبنات، اللهمّ فأكرِمنا بالمغفرة لهم ورحمتهم يا رب العالمين، اللهم مَن كان حيًّا منهم فارزقه الهدى وثبّته عليه يا رب العالمين، ومَن مات منهم اللهمّ فاجعل قبرَه روضةً من رياض الجنة، واجعله -يا ربنا- مُنعَّمًا في قبره، اجعله -ربّنا- منعّمًا في قبره، اجعله -ربّنا- منعّمًا في قبره.

اللهمّ يا ربّنا، اللهمّ يا ربنا، أكرِمنا بنُصرة إخواننا المستضعفين في كلّ مكان يا رب العالمين، إلهنا، إن قلوبَنا تتألّم لما يصيب إخواننا، اللهمّ فأكرِمنا وأكرِم إخواننا بإجابة الدعاء، وارفع عنهم البلاء يا ربّ العالمين.

ربّنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.

والله تعالى أعلى وأعلم، وصلى الله على نبيِّنا وسلم.